هذه الفهارس تغطي تقريبا كل المخطوطات العربية في المكتبة – وسأفصل فيما يلي محتوى كل فهرس من هذه الفهارس بالترتيب الموجود أعلاه

١ – فهرس دي سلان (مخطوط ١ – ٤٦٦٥)

أعد البارون دي سلان (١٨٠٣ – ١٨٧٨ م) فهرس المخطوطات في المكتبة، وأشرف هرمان زوتنبرغ (١٨٣٤ – ١٩١٤ م) على طبعه في الأصل، وطبعت في باريس بين الأعوام ١٨٨٣ – ١٨٨٥ م

:وكان عدد المخطوطات العربية التي ذكرها الفهرس ٤٦٦٥، صنفها دي سلان في قسمين

ويتضمن المخطوطات العربية النصرانية وعددها ٣٢٣ مخطوط رتبت في : (A) القسم الأول أحد عشر نوعا من الصفحة ١ إلى ٨٧

يضم المخطوطات العربية الإسلامية وعددها ٤٣٤٢ مخطوط من الصفحة : (B) القسم الثاني ٨٧ إلى ٧٤٢

ومن الصفحة ٧٣٤ إلى ٨٢٠ ملاحق للفهرس. من الصفحة ٧٤٧ إلى ٧٦٨ فهرس للعنواين بالحرف العربي ومن صفحة ٧٦٩ إلى ٧٩٨ فهرس للمصنفين وهي بالحروف الإفرنجية

٢ – فهرس بلوشيه (مخطوط ٤٦٦٦ – ٦٧٥٣)

ثم قام ادغر بلوشيه (١٨٧٠ – ١٩٣٧ م) بفهرسة المخطوطات العربية التي ضمتها المكتبة ما بين الأعوام ١٨٨٤ – ١٩٢٤ م وكان عدد المخطوطات التي تحدث عنها ٢٠٨٨ وهي المخطوطات ذوات الأرقام ٤٦٦٦ إلى ٦٧٥٣

طبع الفهرس في باريس سنة ١٩٢٨ م وجائت في مجلد واحد بنحو ٤٣٠ صفحة. تحدث بلوشيه عن الطريقة التي جمعت بها المخطوطات ونوه بجملة من المخطوطات القيمة

وقد جاء وصف المخطوطات العربية المسرودة في ٢٥٩ صفحة وتبعها فهرسان: الأول بأسماء المصنفين (صفحة ٣٦١ – ٤٠٣) والثاني بأسماء العنواين (صفحة ٤٠٤ – ٤٢٤) وكلا الملحقين بالحروف اللاتينية

٣ – فهرس فاجدا (٥٩٠ – ٦٨٣٥)

ثم أتى جورج فاجدا (١٩٠٨ – ١٩٨١ م) وصنف فهرسا عاما للمخطوطات العربية الإسلامية التي تضمها المكتبة حتى عام ١٩٥٠ م وكان عدد ما أحصاه من مخطوطات ٦٨٣٥. طبع الفهرس بباريس في مجلد سنة ١٩٥٣ م ويتألف الفهرس من قسمين:

الأول (صفحة ١ – ٢٤٠) يضم أسماء المؤلفين مرتبة على حروف الهجاء

الثاني (ص ٢٤١ – ٧٣٤) يضم أسماء المؤلفات المخطوطة وهو أهم القسمين. يذكر فاجدا اسم المخطوط ويتبعه اسم المؤلف ثم رقم المخطوط في المكتبة ثم يشير إلى مواضع ذكره في كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمن

لأن كلها مخطوطات قرآنية ولها فهارس (C) لم يذكر فاجدا أي مخطوطات في باب حرف أخرى خاصة

وأوضح فاجدا أنه عنى بالمخطوطات العربية الإسلامية بمفهوم واسع يضم المخطوطات التي ألفها المسلمون بالعربية ثم أضاف المخطوطات العربية التي ألفها غير المسلمين في التاريخ واللغة والطب بل والأدب أحيانا وقد جعل معياره في ذلك محتوى المخطوط ومضمونه ولا عقيدة مؤلفه، وتجنب ذكر المخطوطات العربية التي تعالج الشؤون الدينية لغير المسلمين وما ماثلها

٤ – فهرس سوفان (٦٨٣٦ – ٧٢١٤)

ملاحق وفهارس للمخطوطات ذوات الأرقام ٦٨٣٦ – ٧٢١٤، من إعداد ايفيت سوفان. صدر في مجلد واحد في باريس سنة ١٩٨٧ م

يضم الكتاب فهارس للأعلام والعناوين وغيرها وهي بالحروف اللاتينية والعربية

٥ – فهرس تروبو المجلد الأول (المخطوطات النصرانية ١ – ٣٢٣)

نوقش مجددا موضوع إعادة فهرسة المخطوطات التي تقتنيها المكتبة ووضعت خطة كان من أهدافها زيادة الدقة في وصف وتعريف المخطوطات. وبعد هذا صدر فهرس جديد قام بإعداده جيرار تروبو (١٩٢٧ – ٢٠١٠ م) وجاء في مجلدين

المجلد الأول يشتمل على ٣٢٣ مخطوط من الأرقام ١ الى ٣٢٣ وعدد صفحاته ٢٧٩ وصدرت في باريس سنة ١٩٧٢ م

المجلد كله مخطوطات عربية نصرانية (ما عدا أربع مخطوطات سامرية) وبين تروبو مصادر الكتب وطريقة وصولها إلى مكتبة باريس. وعني تروبو أن يذكر في فهرسه اسم المؤلف وعنوان المخطوط مشفوعين بإيضاحات كافية تتناول كلا منها بما يساعد على تقديم صورة واضحة المعالم للقارئ

٦ – فهرس تروبو المجلد الثاني (المخطوطات النصرانية ٧٨٠ – ٦٩٣٣)

أما المجلد الثاني من المخطوطات العربية النصرانية فيشتمل على ١٥٣ مخطوط ما بين الأرقام ٧٨٠ إلى ٦٩٣٣

وقد بلغ عدد صفحاته ١٩٤ صفحة، حاز منها وصف المخطوطات المسرودة ١١٦ صفحة وخصص ختام المجلد (صفحة ١١٧ - ١٩٤) لتنظيم الفهارس التي تناولت حميع ما جاء في المجلدين من مخطوطات وعددها ٤٧٥ مخطوط. وقد صدر هذا المجلد الثاني بباريس سنة ١٩٧٤ م

٧ - فهرس ديروش: المجلد الأول / الجزء الأول

يعتبر هذا الفهرس المجلد الأول والجزء الأول من الفهرس الثاني الجديد للمخطوطات المكتبة وأعدها الباحث فرنسوا ديروش وتركز على المخطوطات القرآنية

صدر هذا الجزء بباريس عام ١٩٨٣ م وصفحاته ١٦٩ صفحة. وقد أوضح ديروش في مقدمة الجزء الطريقة التي نهجها في الفهرسة وجاء في ختام الجزء ألواح جميلة لغلف المصاحف وخطوطها الرائعة

٨ - فهرس ديروش: المجلد الأول / الجزء الثاني

أما الجزء الثاني فصدر في باريس سنة ١٩٨٥ م وعدد صفحاته ١٥٥ إضافة إلى صفحات في آخر المجلد لصور لبعض المخطوطات المذكروة في الفهرس

٩ - فهرس إعداد فاجدا وسوفان المجلد الثاني (٥٩٠ - ١١٢٠)

هذا هو المجلد الثاني من الفهرسة الجديدة وهي من تصنيف فاجدا وسوفان ويتناول وصف ٥٣١ مخطوط من مقتنيات المكتبة من المخطوطات العربية الإسلامية، ما بين الأرقام ٥٩٠ - ١١٢٠ ونشر بباريس سنة ١٩٧٨ م وعدد صفحاته ٣٣٢ زائد مقدمة بـ ٣٦ صفحة

جاء في أول هذا المجلد أقسام مفيدة (من صفحة ١ إلى ٣٦) أبرزها ما جاء عن بيان المراحل والطرق التي أتيح فيها للمكتبة الوطنية أن تقتني هذا العدد الكبير من المخطوطات العربية الثمينة (ص ١٣ - ٣٢) ثم شفع ذلك بذكر الفهارس التي صدرت بمحتوياتها

١٠ - فهرس إعداد فاجدا وسوفان المجلد الثالث (١١٢١ - ١٤٦٤)

يتناول المجلد الثالث وصف ٣٤٤ مخطوط من المخطوطات العربية الإسلامية مرقمة ١١٢١ - ١٤٦٤ وقد قام بإعداده أيضا فاجدا وسوفان وصدر بباريس سنة ١٩٨٥ م

١١ - فهرس إعداد سوفان وغيسدون المجلد الخامس (١٤٦٥ - ١٦٨٥)

الجزء الخامس من الفهرس تم إعداده من قبل سوفان وغيسدون وصدر في باريس سنة ١٩٩٥ م ويصف المخطوطات العربية الإسلامية ما بين الأرقام ١٤٦٥ و ١٦٨٥

يوجد في آخر المجلد فهارس للمصنفين بالعربية (من صفحة ٢٧١ - ٢٨١) وفهرس للعناوين بالعربية (من صفحة ٢٨٣ - ٢٩٢) إضافة إلى فهارس أخرى بالحرف اللاتيني

١٢ - المجلد الرابع - ملاحق إعداد سوفان (٥٩٠ - ١٤٦٤)

صدر المجلد الرابع من فهرس المخطوطات العربية سنة ١٩٨٥ م بباريس وبإعداد سوفان

يقع المجلد في ٢٣٢ صفحة وهو عبارة عن كشاف لما احتواه المجلدان الثاني والثالث من مخطوطات بلغ تعدادها ٨٧٥ مخطوط ما بين الأرقام ٥٩٠ - ١٤٦٤

محتويات المجلدين الثاني والثالث ضما وصف مخطوطات متقاربة الموضوعات تتصل بالعلوم الإسلامية كالفقه والتفسير والحديث والكلام والتصوف ولم يكن بد من تعدد المسارد لتستجيب لمتطلبات الباحثين وتلبي مقاصدهم. جاء في هذا المجلد عددا من المسارد بالعربية والفرنسية، والمسارد العربية تجدونها في الصفحات التالية:

مسرد بأسماء المصنفين ص ٢٧ - ٧٤

مسرد بعناوين المخطوطات ص ١٠٣ - ١٤٩

ثبت مستهل الكتب ص ١٥١ - ١٨٨

١٣ - فهرس المكتبة العمرية في سيغو

هذا فهرس للمخطوطات من المكتبة العمرية في سيغو (مالي) والمحفوظة اليوم في المكتبة الوطنية بباريس. أعد هذا الفهرس نور الدين غالي وسيدي محمد ماهيبو وشاركهما لوي برونر وصدر الفهرس في مجلد واحد في باريس سنة ١٩٨٥ م

المصدر

إعتمدت في وصف الفهارس على المقالة التالية:

شاكر الفحام. فهارس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: المجلد ٦١ الجزء ٢ عام ١٩٨٦ م